الله فاخذ بلسانه فقال كف عليك هذا فقال يا رسول الله وانا لمواخذون بما
بما نتكلم به فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على مناخر
حزم الاحصائد السنتهم وتفسير هذا ما ثبت في الصحيحين عنه انه قال
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت فالتكلم بالخير
خير من السكوت عنه والصمت عن الشر خير من التكلم به فاما الصمت الدائم
فبدعة منهي عنها ولذلك لما امتناع من اكل الخبز واللحم وشرب الماء فذلك
من البدع المذمومة كما ثبت في البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم راى رجلا قائما في الشمس فقال ما هذا قالوا ابو اسرائيل نذر ان
يقوم في الشمس ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال مروه فليجلس وليستظل
ليتظلم وان يصوم وثبت في الصحيحين عن انس ان رجلا سالوا عن عبادة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في السر فكانهم تقالوها فقالوا واين مثل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال احدهم اما انا فاصوم فلا افطر وقال الآخر
اما انا فاقوم ولا انام وقال الآخر اما انا فلا اكل اللحم وقال الآخر اما
انا فلا اتزوج النساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال رجال يقول
احدهم كذا وكذا لكني اصوم وافطر واقوم وانام واكل اللحم واتزوج النساء
فمن رغب عن سنتي فليس مني فقوله من رغب عن سنتي فليس مني اي سلك
غيرها ظانا ان غيرها خير منها فمن كان كذلك فهو بريء من الله ورسوله بل
يجب على كل مؤمن ان يعلم ان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد
صلى الله عليه وسلم كما ثبت عنه في الصحيح انه كان يخطب بذلك في كل جمعة

فصل وليس من شرط ولي الله ان يكون معصوما لا يغلط

ولا يخطئ بل يجوز ان يخفى عليه بعض علم الشريعة ويجوز ان يشتبه عليه بعض
امور الدين حتى يحسب بعض الامور مما امر الله به وليكون مما نهى عنه ويجوز
ان يغلط في بعض الخوارق انها من كرامات اولياء الله وتكون من الشيطان
ليسلم عليه لنقص درجته وليعرف انها من الشيطان وان لم يخرج بذلك عن
ولاية الله فان الله سبحانه وتعالى تجاوز لهذه الامة عن الخطأ والنسيان
فقال تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله و
ملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا
اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به
واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين
وقد ثبت في الصحيح ان الله سبحانه استجاب هذا الدعاء وقال
قد فعلت وفي صحيح مسلم عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية ان
تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء قال دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء فقال النبي
صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا قال فالقى الله الايمان
في قلوبهم فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها الآية الى قوله
او اخطانا قال قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا ما لا طاقة لنا به قال قد فعلت
واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين
قال قد فعلت وقد قال تعالى ولا جناح عليكم فيما اخطأتم به ولكن ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)